الى لقائه ابتدر لاهل الغائب للغايب القادم فمنهم من
اسرع ومنهم من ابطا ولحق ومنهم من فاته وهذا قاله ابن بطال
وزيفه السهيلي رحمه الله فاصاب وقال بل لذلك حكمة
اي حكمة وهو التنبيه على الحالات الخاصة بهؤلا الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وتمثيل بما سيقع للنبي
صلى الله عليه وسلم مع قومه من نظير ما وقع لهم واتفق ما قصه
الله تعالى عنهم في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
الفال الحسن ويستدل به على حسن العاقبة والفال
في اليقظة نظير الرويا في المنام فيكون تعبير الرويا في المنام
الفال بيان ما يدل عليه يقظة كتعبير الرويا واهل التعبير
يقولون من راى نبيا بعينه في المنام فان رويا تؤذن بما
يشبهه من حال ذلك النبي من شدة او رخاء او غير ذلك من
الامور التي اخبر بها عن الانبيا في القران والحديث وهذا
قاله السهيلي وتبعه غيره عليه فحكمة رويته لادم في السما
الدنيا لانه اول الانبيا واول الاباء وهو الاصل فكان الاول

في الاولى

في الاولى ولاجل تانيس النبوة بالابوة في اول انتقاله
الى العالم العلوي ووقع التنبيه به بما سيقع له صلى الله
عليه وسلم من نظير ما وقع لادم فانه كان في امن الله وجوار
في الجنة فاخرجه عدوه ابليس منها وهذه القصة تشبهها
الحالة الاولى من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وهي هجرته
الى المدينة وخروجه من حرم الله وجواريته وكان اعداوه
سببا لخروجه لتماديهم على ايذائه وتواطيهم على ذلك
وهمهم بقتله فكربه ذلك وغمه وشق عليه لفراق ما الفه
ووطنه كما وقع لادم عند خروجه من الجنة من الكرب والغم
والبكا على فراقها فقد حكي ان بعض السادة انه راى ادم صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال له انت ابو البشر وتبكي على
مفارقة دار هي الجنة فانشد شعر شعفت بجار لا بدار الفتها
على الجار ابكي لا على فرقة الدار والحاصل ان الجامع بينهما
ما حصل لكل منهما من المشقة وكراهته فراق ما الفه من
الوطن ثم كان لكل منهما ان يرجع الى وطنه الذي خرج منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)